World Food Programme
Programme Alimentaire Mondial
Programa Mundial de Alimentos
برنامج الأغذية العالمي

المجلس التنفيذي
الدورة السنوية
روما، 23 – 26 يونيو/حزيران 2025

التوزيع: عام
التاريخ: 21 يونيو/حزيران 2025
اللغة الأصلية: الإنكليزية

البند 8 من جدول الأعمال
WFP/EB.A/2025/8-C
المسائل التشغيلية
للعلم

وثائق المجلس التنفيذي متاحة على موقع **البرنامج** على الإنترنت (https://executiveboard.wfp.org).

تقرير عن الزيارة الميدانية التي قام بها المجلس التنفيذي للبرنامج

شكر وتقدير

تود الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي التي شارك ممثلوها في الزيارة الميدانية إلى رواندا في الفترة من 25 إلى 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2024 أن تعرب عن تقديرها وامتنانها لأمانة برنامج الأغذية العالمي (**البرنامج**) وأفرقة **البرنامج** على المستويين الإقليمي والقطري على ما قاموا به من تخطيط وتنسيق فعالين للزيارة التي أتاحت فرصة للاطلاع عن كثب على عمل **البرنامج** والوضع في البلد.

ويود الأعضاء أيضا توجيه الشكر إلى حكومة رواندا على استضافتها للزيارة، وكذلك للشركاء المحليين والمؤسسات المحلية العاملة مع **البرنامج** وموظفي **البرنامج** على تفانيهم وتنظيمهم المتميز وروح الترحيب وأجواء العمل الجماعي التي سادت طَوال فترة البعثة.

مقدمة

1- شارك ممثلون عن الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي **للبرنامج** في زيارة ميدانية إلى رواندا في الفترة من 25 إلى 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2024. وتألف المشاركون في الزيارة من ممثلين عن شيلي، وإثيوبيا، وفنلندا، وفرنسا، وألمانيا، وإندونيسيا، وبولندا.

2- وأتاحت الزيارة لممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي فرصة الاطلاع مباشرة على عمليات **البرنامج** في رواندا، بما في ذلك التعاون الوثيق بين **البرنامج** ونظرائه الحكوميين، ومنظومة الأمم المتحدة، وغيرهم من الشركاء في كيغالي، فضلا عن الأنشطة الميدانية في جنوب البلد وغربه، ولا سيّما في المناطق حيث يشتد انعدام الأمن الغذائي.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:
السيد P. Ward
أمين المجلس التنفيذي
شعبة أمانة المجلس التنفيذي
بريد إلكتروني: philip.ward@wfp.org

3- واطلع ممثلو الدول الأعضاء في المجلس على السياسات والإجراءات والهياكل المستخدمة في دعم عمليات **البرنامج** في رواندا، وتعرّفوا على تنفيذ استراتيجيات **البرنامج** وبرامجه على المستويين الوطني والميداني. وشمل ذلك استعراضا للدعم المقدّم إلى البرنامج الوطني للتغذية المدرسية، ومبادرات بناء القدرة على الصمود وسبل كسب العيش، بالإضافة إلى تدابير الاستعداد لحالات الطوارئ. وزار الوفد أيضا العمليات الخاصة باللاجئين والتعاونيات الزراعية، واطلّع عن كثب على دور **البرنامج** في تيسير الوجبات المدرسية والقدرة على الصمود في مجال الزراعة وحاضنات الأعمال.

4- وقام الممثلون باستعراض ومناقشة آثار برامج **البرنامج** ونتائجها مع المسؤولين الحكوميين والسلطات المحلية والشركاء المنفّذين وممثلي المجتمعات المحلية. كما تلقوا إحاطات حول السياق الوطني الذي يعمل فيه **البرنامج**، بما في ذلك الأولويات الإنمائية والديناميات الإقليمية. وإلى جانب الزيارات الميدانية، تفاعل الوفد مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة في كيغالي، من بينهم كبار المسؤولين الحكوميين، وأفراد من المجتمعات المحلية، وأعضاء السلك الدبلوماسي، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية.

5- ولوحظ أن عمل **البرنامج** في رواندا متوائم بشكل وثيق مع الأولويات الوطنية، ويعبر عن علاقة ثقة قوية مع الحكومة. وأشار الوفد إلى قيمة الحوار المنتظم والبناء الذي يجريه **البرنامج** مع السلطات الوطنية - وهو يُعدّ من الأصول التي تمكّن من ممارسة دبلوماسية إنسانية فعّالة.

الخلفية

6- نظّمت الزيارة الميدانية بحيث تألّفت من شقّين. قضى الوفد اليومين الأول والأخير من الزيارة في كيغالي، مما أتاح له فرصة التفاعل مع فريق الأمم المتحدة القطري (ولا سيّما الوكالات التي تتخذ من روما مقرّا لها) والشركاء وكبار المسؤولين الحكوميين. وشمل الجزء الأساسي من الزيارة السفر إلى جنوب وغرب البلد - وهي المناطق الأكثر تضررا من انعدام الأمن الغذائي.

الاجتماع مع المسؤولين الحكوميين

7- شملت الاجتماعات الرفيعة المستوى التي عقدت في كيغالي مناقشات مع معالي رئيس الوزراء الدكتور Edouard Ngirente ووزراء الزراعة والتعليم وإدارة الكوارث. وقد أكّدت هذه اللقاءات أن عمل **البرنامج** متوائم تماما مع الاستراتيجيات الوطنية ويحظى بترحيب السلطات في رواندا، التي تنظر إلى **البرنامج** كشريك موثوق في الجهود المبذولة للنهوض بالقدرة على الصمود والأمن الغذائي.

الاجتماع مع المنسق المقيم للأمم المتحدة

8- تفاعل الوفد أثناء وجوده في كيغالي مع منظومة الأمم المتحدة، ولاحظ التعاون القوي، ولا سيّما بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرّا لها. والتنسيق بين **البرنامج** وسائر الشركاء متكامل بشكل جيد ضمن الإطار الوطني، مما يُبرز الالتزام المشترك بمحور العمل الإنساني والتنمية والسلام.

الزيارات الميدانية

9- زار المندوبون عمليات **البرنامج** في مخيمي كيغيمي ونكاميرا للاجئين بالقرب من الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية وبحيرة كيفو. كما زاروا مشروعات تركز على سبل كسب العيش الزراعية في موشيشيتو، والتغذية المدرسية في كيبيريزي، ومبادرات الابتكار في مجال ريادة الأعمال وبناء القدرة على الصمود في روتسيرو. وكانت السمة البارزة هي المشاركة الواضحة للشباب في الزراعة ذات القيمة المضافة وتطوير المشروعات المحلية - وهي السبيل إلى تحقيق الاستدامة في الأجل الطويل.

الاستنتاجات

10- قطعت رواندا في السنوات الثلاثين الماضية أشواطا واسعة في مجالات الاستقرار والتنمية وتحقيق تماسك النسيج الاجتماعي. وقد بدأت ثمار النمو الاقتصادي والاستثمار تؤتي نتائج ملموسة. ومع ذلك، لا يزال انعدام الأمن الغذائي قائما، وخصوصا في

المناطق الريفية الواقعة جنوب غرب البلد، حيث لا تزال أسرة واحدة من كل خمس أسر تعاني من انعدام الأمن الغذائي. ومع تضاعف عدد السكان خلال العقود الثلاثة الماضية وتوقع استمرار النمو الديموغرافي، سيتعين على البلد مواجهة التحدي المزدوج المتمثل في تحديث نظمه الزراعية والغذائية وتنويع اقتصاده لمواصلة مسيرته نحو القدرة على الصمود. وبالتالي فإن وضع البلد مستقر وإن كان لا يزال هشا؛ ويجب أن تراعي أنشطة **البرنامج** هذه المفارقة قدر المستطاع.

11- وأكد جميع من تحدث مع الوفد تقريبا - سواء كانوا سياسيين أو مزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة - التحدي المتمثل في تغير المناخ، والذي يتجلى في ظواهر الطقس القصوى، بما في ذلك قلّة هطول الأمطار خلال موسم الأمطار، تليها مباشرة فيضانات مفاجئة، فضلا عن فقدان التربة الخصبة بسبب التعرية. ويعتبر نمو المنتجات الزراعية لأغراض التصدير وتطوير سلاسل القيمة من الأولويات التي تؤخذ بعين الاعتبار في برامج **البرنامج**. ويمثل مصنع الأغذية المحسنة في أفريقيا (Africa Improved Foods) الذي يدعمه **البرنامج**، مثالا على التقدم المحرز، لكنه يجسد في الوقت ذاته الهشاشة المستمرة.

12- ولا بدّ من الإشادة بالتزام حكومة رواندا بالسياسة الوطنية للوجبات المدرسية التي اعتمدتها بهدف تعميمها. وقد جاء هذا الالتزام في ظل غياب أي ضمانات بالحصول على دعم مالي دولي، كما أشار إلى ذلك رئيس الوزراء. وقد حظي البرنامج الوطني للتغذية المدرسية باعتراف دولي بالفعل، حيث تعتبر رواندا من النماذج الرائدة في تحالف الوجبات المدرسية. وحقق هذا البرنامج أيضا نجاحا على المستوى المحلي، من خلال تعبئة جهود المعلمين وأولياء الأمور في الإدارة اليومية لأنشطة الوجبات المدرسية، بدءا من أعمال البستنة ووصولا إعداد الوجبات.

13- ومن المحاور المهمة الأخرى التي تحظى بالاهتمام وضع الفئات السكانية الأكثر ضعفا والنازحين واللاجئين والقدرة على الاستجابة لحالات الطوارئ. وتعتبر السلطات الرواندية نموذجا يحتذى به في الالتزام بتطوير القدرات الوطنية للاستجابة لحالات الطوارئ، سواء في ما يتعلق بالكوارث الطبيعية أو من خلال سياستها السخية تجاه اللاجئين. وفي الوقت نفسه، يمتلك **البرنامج** سلسلة إمداد قوية وموارد كبيرة لتعزيز هذه النُهج الوطنية واستكمالها. وقد أظهرت التطورات منذ نهاية عام 2024 أهمية الحفاظ على قدرة استجابة إنسانية سريعة وفعالة ومستقلة في منطقة بحيرة كيفو.

14- ومع ذلك، ونظرا لحجم التحديات التي تواجهها أماكن أخرى من القارة وفي ظل القيود العالمية على الميزانيات، تساءل أعضاء البعثة أيضا عن حدود نهج إنساني باهظ التكلفة تنفذه جهة فاعلة إنسانية دولية مثل **البرنامج**، ورأوا أنّه من الضروري توصية حكومة رواندا و**البرنامج** بتسريع الاستجابات المحلية للقدرة على الصمود أو إدماج الأشخاص بشكل كامل في المجتمع المحلي.

15- ويُنفّذ **البرنامج** عمله في رواندا ضمن الإطار الذي وضعته السلطات الرواندية. وتجسد روح التعاون هذه مستوى قيما من الثقة. ويتّسم التوجّه العام للخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة، والأنشطة التي يجري بالفعل تنفيذها حاليا، بتكامل وثيق مع استراتيجية التحول الوطنية. وقد مكّنت المناقشات التي أُجريت مع فريق **البرنامج** وسائر المحاورين الآخرين الوفد من قياس مدى انتظام الحوار مع السلطات وقربه. ويشكل هذا القرب مكسبا **للبرنامج** سيمكنه - من خلال الحوار البناء والقائم على المبادئ - من القيام بجهود الدبلوماسية الإنسانية.

16- واطلعت البعثة أيضا أثناء وجودها في كيغالي على المفاوضات الأولية بشأن مفهوم للعمليات بين السلطات الرواندية والكونغولية في 25 نوفمبر/تشرين الثاني، ولمست ما تعلقه الأوساط الدبلوماسية المحلية من آمال كبيرة على العملية الرامية إلى إنهاء الأعمال العدائية. وانطلاقا من محور العمل الإنساني والتنمية والسلام، تنضم البعثة بقوة إلى الدعوات الدولية المنادية بوقف إطلاق النار. ويجب احترام السلامة الإقليمية لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشواغل الأمنية الرواندية على حد سواء. وعلاوة على ذلك، يجب معالجة الوضع الإنساني المأساوي، ويجب إتاحة سبل وصول المساعدات الإنسانية وحماية العاملين في المجال الإنساني في جميع الأوقات.